

أخبار الساعة

نشرة تحليلية يومية



الاثنين 20 يناير 2020 - السنة الخامسة والعشرون - العدد 7174



أخبار الساعة

نشرة تحليلية يومية



في هذا العدد

الافتتاحية

02 المتمرّدون يواصلون الحرب إرضاء لإيران

الإمارات اليوم

03 بوابة موحّدة للاستشارات الأسيّرية

تقارير وتحليلات

04 الاقتصادات العربيّة.. توقعات بالنمو ودعوة لمواجهة التحديات

05 سد النهضة.. حدود حلحلة الأزمة بعد جولة المفاوضات الأخيرة

06 خطبة خامنئي النادرة في صلاة الجمعة تعكس أربعة مصادر قلق ملّحة

شؤون اقتصادية

08 10 مدن إماراتية تتمتع بتغطية الجيل الخامس

من إصدارات المركز

09 تعليم متطور لعالم متغير.. استراتيجية التعليم لدولة الإمارات العربية المتحدة

إنفوجراف

11 معدلات الأمية في الوطن العربي



المتوردون يواصلون الحرب إرضاء لإيران

في الوقت الذي تعمل فيه كل الأطراف الإقليمية والدولية على تحقيق التهدئة في اليمن والبحث عن سبل لإحياء المفاوضات من أجل إيجاد تسوية سياسية للصراع الدائر منذ سنوات، تصر ميليشيا الحوثي الإرهابية على العمل في الاتجاه المعاكس تماماً، حيث تواصل عدوانها على الجيش الوطني وعلى الشعب اليمني، ولا تتورع عن القيام بأي عمل من شأنه أن ينسف كل الجهود الرامية لتحقيق السلام في هذا البلد الذي يواجه أكبر كارثة إنسانية في العالم؛ حيث استهدفت مسجداً في معسكر للجيش في «مأرب» ما أسفر عن مقتل ما يزيد على 100 شخص من الجيش الوطني وعشرات الجرحى بينهم إصابات خطيرة. وكما تستهدف الميليشيات مواقع الجيش، تستبيح كل المحرمات، فلا تتورع عن استهداف مدارس أو مستشفيات أو هجمات على الأمنيين، ولا تزال وبرغم كل الدعوات الدولية تستهدف المدنيين وتمارس أعمال القرصنة، وكأنها ترد بهذا على المجتمع الدولي بأسلوب دموي وتؤكد ما هو مؤكد، ربما لأنها لا تريد السلام ولا حقن الدماء، فما تفعله لا يمكن أن يفسر إلا على أنه رفض لجهود التسوية؛ ونقض لكل الالتزامات التي ترتبت عليها، سواء باتفاقيات معها أو بموجب القوانين الدولية التي تخترقها صباح مساء؛ ما يثير علامات استفهام بالفعل عن جدوى التهدئة التي أصبحت عملياً من جانب واحد؛ طالما أن الطرف الآخر لا يستجيب، بل ولا يتورع عن ارتكاب المجازر وتجويع الناس وتركيعهم بأساليب قذرة لا يراعي فيها ذمة ولا ضميراً ولا قانوناً ولا أخلاقاً؛ حتى احتار المراقب بشأن ما الذي تريده هذه الميليشيا؛ ولماذا تصر هذا الإصرار العجيب على مواصلة حرب خاسرة بكل المقاييس.

قد لا يحтар المرء كثيراً في معرفة أهم الأسباب التي تدفع هذه الميليشيا إلى مواصلة هذا العدوان بأشكال لا إنسانية، وعدم الاكتراث بكل محاولات المجتمع الدولي ومبعوث الأمم المتحدة السيد مارتين غريفيت، الذي أكد قبل أيام أمام مجلس الأمن الدولي التزام التحالف بالتهدة وتراجع نسبة الهجمات الجوية بنسبة تزيد على 80%، وأثنى على جهود المملكة العربية السعودية، واتفاق الرياض الذي تم برعاية المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة الذي يمهّد لحل شامل في البلاد؛ فلم يعد يخفى أن الحوثيين يتبعون لإيران؛ فهي من تمدهم بالمال والسلاح، وقد أكدت هذا تقارير دولية عدة، بل وحتى إيران نفسها، حيث صرح، بل وتفاخر المرشد الأعلى علي خامنئي مرات بأن بلاده تدعم الحوثيين وستواصل فعل ذلك؛ وهي أيضاً من تؤيدهم سياسياً، وتدافع عنهم وعن أفعالهم المشينة واعتداءاتهم المتواصلة على دول الجوار في المحافل الإقليمية والدولية؛ وهناك شبه إجماع لدى المتابعين والمعنيين بالشأن اليمني، أنهم في الحقيقة مرتهنون للنظام الإيراني الذي لا يريد لهذه المنطقة استقراراً وسلاماً؛ ولا يريد أي تسوية لا تضمن له الهيمنة وبسط النفوذ بعيداً عن أي اعتبارات أخلاقية أو مبادئ حسن الجوار؛ ولا حاجة هنا لسرد الأدلة، فقد أثبتت الوقائع بالفعل أن قرار الحوثيين ليس بأيديهم؛ وإنما بأيدي من يدعمهم؛ ومن يمدّهم بأسباب البقاء. وهذا لا يفعل ذلك من منطلق فعل الخير، وإنما لمصالح خاصة؛ حيث يستخدم الحوثيين كورقة سياسية، سواء في صراعاته الإقليمية أو حتى علاقاته الدولية. فكما فعلوا في جنيف فعلوا في الكويت، وكذلك في استوكهولم؛ حيث وافقوا على التزامات، بل ووقعوا هدنات وتعهدات، ولكن ما لبثوا أن خرقوها، وقاموا بكل جهد ممكن لإفشالها؛ وربما يكون اتفاق السويد الذي وقع أواخر عام 2018، ولقي دعماً دولياً كبيراً، خير دليل على تعنت الحوثيين ورفضهم الانصياع لإرادة المجتمع الدولي التي تدعو إلى إنهاء الصراع والجلوس إلى طاولة المفاوضات. فإلى متى ستبقى هذه الجماعة تتحكم في مصير شعب بأكمله؟ وإلى متى سيبقى المجتمع الدولي مقصراً في أداء واجبه؟

بوابة موحدة للاستشارات الأسرية

تبذل حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة جهوداً نوعية للحفاظ على قوة وتماسك الأسرة الإماراتية، وتعزيز قيم التلاحم المجتمعي، من خلال اعتماد استراتيجيات وبرامج ومبادرات تحقق هذه المستهدفات؛ فبحسب الميثاق الوطني 2021، فإن الأسر المتماسكة والمزدهرة تعدّ نواة لمجتمع الدولة، التي يجب بناؤها بتأصيل القيم العائلية الأصيلة، والحفاظ على صلات رحم قوية، والإبقاء على علاقات وطيدة بين أفراد الأسرة، لتحفّز كل تلك التطلعات على التوجيه ببناء نظام عائلي قوي، يتحقق بتبني العديد من التدابير.

آخر تلك التدابير كان بتوجيه سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك، رئيسة الاتحاد النسائي العام رئيسة المجلس الأعلى للأمومة والطفولة الرئيسة الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية (أم الإمارات)، إنشاء بوابة الاستشارات الأسرية الموحدة في دولة الإمارات، للارتقاء بمستوى الخدمات الاجتماعية وضمان مشاركة جميع أفراد المجتمع بفاعلية في الحفاظ على النسيج الاجتماعي، مؤكدة سموها أن الدولة تضع الأسرة ضمن أولى أولوياتها، وتسعى إلى أن تكون من الدول السبّاقة إلى استحداث الخدمات النوعية، انطلاقاً من إيمانها بأن استقرار الأسرة هو ركيزة أساسية في نجاح المجتمعات، مشيرة سموها إلى أن النسيج الاجتماعي، هو أحد المحاور الأربعة الواردة في الاستراتيجية الوطنية لتمكين وريادة المرأة.

إن إنشاء بوابة الاستشارات الأسرية الموحدة يعبر عن النظرة الاستشرافية العميقة لسمو الشيخة فاطمة بنت مبارك (أم الإمارات)، من خلال تحديد الفرص الممكنة والحلول الاستباقية للتحديات التي تواجهها الأسرة، نتيجة التغير الجاري في الظواهر الاجتماعية، وبما يوفّر خدمة نوعية للأفراد ويعزز من التلاحم المجتمعي، ويحافظ على خصوصية المستفيدين، انسجاماً مع «رؤية دولة الإمارات 2021» التي تنص على أهمية بناء مجتمع متلاحم محافظ على هويته للوصول إلى أعلى مؤشرات التنمية البشرية، حيث قالت نورة خليفة السويدي، مديرة الاتحاد النسائي العام، إن البوابة تعد أول منظومة متكاملة لتقديم خدمات الاستشارات الأسرية بين المؤسسات المعنية، للارتقاء بجودة الحياة وضمان مشاركة جميع أفراد المجتمع بفاعلية في الحفاظ على النسيج الاجتماعي.

دعوة أم الإمارات الجهات الحكومية المتخصصة والاتحاد النسائي العام إلى العمل كفريق عمل واحد، لاستحداث خدمات نوعية توجد الحلول للتحديات التي تعوق استقرار الأسرة، وتعزز الترابط والتلاحم المجتمعي، من خلال بوابة الاستشارات الأسرية الموحدة، سبقتها العديد من المبادرات والسياسات التي لا يمكن حصرها، والتي تحقق هذه الرؤى والطموحات؛ حيث ينظر إلى الحملة الوطنية التي أطلقها مجلس الوزراء «أسرتنا متماسكة 2021»، بوصفها إحدى أهم الحملات التي تعمل على تثقيف الأسر وتعزيز توعيتها بأهمية التلاحم الأسري، وتحافظ على الهوية الوطنية وعادات المجتمع الإماراتي، بأساليب مبتكرة تشرك الآباء والأبناء ومختلف فئات المجتمع فيها؛ فهذه الحملة واحدة من ركائز البرنامج الوطني للاتصال الحكومي، المنبثق من الأجندة الوطنية ورؤية 2021. وإضافة إلى ذلك يوجد العديد من المؤسسات التي تقدم خدمات في التوجيه الأسري، لكل من يطلب التدخل الاجتماعي الذي يدعم استقرار الأسر، من خلال معالجة الخلافات الزوجية والأسرية في الطاعة والمسكن والنفقة والحضانة والطلاق وغيرها.

وتعدّ وزارة تنمية المجتمع الجهة المسؤولة اتحادياً عن وضع وتنفيذ سياسات واستراتيجيات وبرامج لتنمية المجتمع والأسرة وتعزيز الترابط الأسري والتكافل الاجتماعي، من خلال تكوين أسر قادرة على تحمل أعباء الحياة ومواجهة ضغوطاتها مستقبلياً، وإعلاء قيم استقرار واستدامة الحياة الأسرية، والارتقاء بقدراتها لخلق أجيال متحملة لمسؤولياتها. وفي مارس عام 2018، اعتمد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، السياسة الوطنية للأسرة التي تتناول الزواج ورعاية الأطفال وحماية الأسرة، موجهاً بتشكيل مجلس تنسيقي اتحادي محلي لوضع إطار عمل للسياسة، مؤكداً سموه أن «الأسرة الإماراتية صمام أمان وأولوية دائمة والمدرسة الأولى لأجيال المستقبل»، وهو ما ينسجم مع الجهود المتواصلة لوضع سياسات وبرامج عمل لبناء منظومة أسرية متماسكة.

الاقتصادات العربية.. توقعات بالنمو ودعوة لمواجهة التحديات

على الرغم من التحديات الاقتصادية التي واجهها العالم منذ عام 2008، إلا أن تقارير عدة صدرت مؤخراً، أشارت إلى توقعات بنمو اقتصادات الدول العربية، وذلك بفعل مجموعة من الأسباب؛ منها ما هو مالي ونقدي، ومنها ما هو تنموي، وآخر له علاقة بالسياسات الاقتصادية التي تنتهجها هذه الدول، وتقوم على المرونة والانفتاح وتشجيع الاستثمار وغير ذلك.



1% عن عام 2017، نتيجة ارتفاع أسعار الخام بنسبة 33%، ما أسهم في استفادة الاقتصادات النفطية من هذا الارتفاع.

وعلى الرغم من تفاؤل الخبراء والمتخصصين بنمو اقتصادات الدول العربية خلال العام الجاري، فإن مجموعة من التحديات ما زالت تهدد تلك الاقتصادات؛ تأتي في مقدمتها الحاجة إلى مواصلة اعتماد سياسات تزيد من مستويات التنوع الاقتصادي، وإصلاحات تستهدف تنويع الهياكل الاقتصادية والإنتاجية، وتكثيف جهود تنويع هياكل الاقتصادات الوطنية، وزيادة مساهمة القطاعات الحيوية، ولاسيما قطاع الصناعة التحويلية في ناتج الدول المحلي الإجمالي، وتقوية دور القطاع الخاص في الأنشطة الاقتصادية، وتحفيز المزيد من الاستثمارات، وتحسين بيئات الأعمال، وخاصة المشروعات المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر.

وإضافة إلى ذلك، فإن المطلوب من الدول العربية، حتى تحقق المزيد من النمو، التحول نحو اقتصاد المعرفة، وتبني التقنيات التكنولوجية المتطورة التي باتت من أهم الأدوات اللازمة لتحفيز الاقتصاد، وخاصة في ظل التطورات التي يشهدها العالم في إطار الثورة الصناعية الرابعة والذكاء الاصطناعي في هذه المرحلة، وذلك بهدف توفير فرص أكبر لتعزيز النمو، وخلق المزيد من فرص العمل للقوى البشرية المؤهلة، وذلك من خلال الاستفادة من التطورات التقنية المتسارعة لدعم الإنتاجية وتحقيق التنافسية. فضلاً عن ذلك، يجب على الدول العربية التي تعاني تراجعاً في نمو اقتصاداتها، التركيز على تعزيز رأس المال البشري، وتطوير السياسات الخاصة بمجالات الصحة والتعليم والتدريب والبحث العلمي، بما يضمن عدالة توزيع الفرص ويواكب المهارات والمعارف المتقدمة.

مؤخراً، قدّر صندوق النقد العربي نمو اقتصادات الدول العربية في عام 2019 بحوالي 2.5%، متوقعاً ارتفاعه إلى 3% في عام 2020، وذلك خلال الاجتماع السنوي الخامس لوكلاء وزارات المالية في الدول العربية، الذي عقد مؤخراً في أبوظبي بتنظيم من صندوق النقد العربي. وبحسب عبدالرحمن الحميدي، المدير العام رئيس مجلس إدارة صندوق النقد العربي، فإن الاقتصاد العالمي لا يزال يواجه مخاطر عدة، أهمها التوترات التجارية التي أثرت في مسارات النمو الاقتصادي والتجارة الدولية، وتساعد معدلات المديونية العالمية، التي أثرت في موازنات الأسر والشركات، وتباطؤ الاقتصاد الصيني، وأثر ذلك على الاقتصاد العالمي، بوصف الصين ثاني أكبر اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة.

وجاءت توقعات «النقد العربي»، بشأن نمو الاقتصادات العربية، مدفوعة بالتعافي المتوقع للاقتصاد العالمي، والآثار الإيجابية المتوقعة لبرامج الإصلاح الاقتصادي وإصلاح السياسات الاقتصادية الكلية والهيكلية التي انتهجتها دول عربية عدّة، ما سيدعم الاستقرار الاقتصادي ويحفز النشاط الاقتصادي ويسهم في تنويع القاعدة الإنتاجية والتصديرية؛ فبحسب الحميدي، فإن الإصلاحات المالية التي اعتمدها دول عربية أسهمت في تقليص مستويات عجز الموازنة العامة (المُجمّعة) للدول العربية، فوصلت خلال العامين الماضيين إلى نحو 4% من الناتج المحلي الإجمالي، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن مساهمة القطاع المالي في الإيرادات الضريبية تعدّ ضعيفة نسبياً مقارنة بمساهمته في القيمة المضافة للاقتصادات العربية.

وبحسب دراسة أعدها «الصندوق»، فإن الأسواق المالية لعبت دوراً في تمويل التنمية ومشروعات البنية التحتية في الدول العربية، إلا أن التوقعات بشأن وصول الفجوة التمويلية للاستثمار في البنية التحتية بالنسبة للمنطقة العربية، إلى حوالي 103 مليارات دولار سنوياً، تبرز ضرورة العمل على مواصلة الجهود اللازمة لتعميق أسواق المال المحلية وتطوير الأدوات وتوسيع قاعدة المستثمرين، وذلك في ظل وصول هذه الفجوة إلى حوالي 15 تريليون دولار حول العالم بحلول عام 2040. هذه البيانات تعيدنا إلى عام 2018، الذي كانت نسبة نمو الاقتصادات العربية خلاله نحو 2.6%، والذي نما بحدود

سد النهضة.. حدود حلحلة الأزمة بعد جولة المفاوضات الأخيرة

تمثل النقاط التي تم الاتفاق بشأنها بخصوص أزمة سد النهضة في جولة المفاوضات الأخيرة التي عقدت في واشنطن، تقدماً كبيراً في مسار المفاوضات المتعثرة حول هذه الأزمة. والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا السياق، يتمحور حول إمكانية أن يؤدي هذا التقدم إلى حدوث اتفاق نهائي في جولة المفاوضات المقبلة التي سيتم عقدها يومي 28 و29 يناير الجاري.



طريق مسدود، وشهدت المرحلة التي أعقبتها حرباً كلامية شرسة بين القاهرة وأديس أبابا، أوجت بأن المفاوضات قد باءت بالفشل التام، حيث اتهمت أديس أبابا مصر بأنها جاءت إلى المحادثات دون نية التوصل إلى اتفاق. وقال وزير المياه الإثيوبي سيلشي بيكل: «لم نتفق على مسألة ملء (خزان) السد لأن مصر قدمت اقتراحاً جديداً يطلب تنفيذ عملية الملء في فترة 12-21 سنة.. هذا أمر غير مقبول، سنبدأ ملء السد بحلول يوليو». ومن جانبها، أصدرت وزارة الخارجية المصرية بياناً شديد اللهجة قالت فيه إن ما قاله الجانب الإثيوبي، تضمن العديد من المغالطات المرفوضة جملة وتفصيلاً، وانطوى على تضليل متعمد وتشويه للحقائق، وقدم صورة منافية تماماً لمسار المفاوضات ولمواقف مصر وأطروحاتها الفنية.

ويبدو أن واشنطن قد مارست ضغوطاً كبيرة على الأطراف المختلفة بهدف التوصل إلى الاتفاق الذي كان ينبغي أن يتم التوصل إليه في 15 يناير الجاري، ومن ثم كان بالإمكان التوصل إلى البنود التي تمت الإشارة إليها. وعلى الرغم من أن ما جاء في بعض هذه البنود يبدو عاماً، لكنه يوفر ركيزة أساسية للتوصل إلى اتفاق حول الأزمة، والمطلوب من الأطراف المختلفة الآن أن تغلّب روح التعاون والشراكة والجوار، وبخاصة في ظل ما يجمع بينها من روابط عميقة، حتى يمكن حل هذه الأزمة، التي تعد بمثابة تحدٍّ كبير، وقد يكون حلها، أو يجب أن يكون، بداية لتعاون أكبر بين أطرافها الثلاثة.

شهدت جولة المفاوضات الأخيرة حول أزمة سد النهضة التي عقدت في واشنطن الأسبوع الماضي، تحقيق تقدم لافت للنظر، حيث اجتمع وزراء الخارجية والموارد المائية في مصر وإثيوبيا والسودان ووفودهم مع وزير الخزانة الأمريكي ستيفن منوشن ورئيس البنك الدولي، اللذين شاركا بصفة مراقبين، في العاصمة الأمريكية واشنطن يومي 13 و15 يناير، وتم خلال الاجتماع الاتفاق على حزمة من البنود، يمكن أن تكون أساساً لاتفاق شامل في الاجتماع المقبل المقرر في 28 و29 الشهر الجاري في واشنطن أيضاً. ويتمثل أبرز هذه البنود فيما يلي:

1. ملء السد سيتم على مراحل ويأخذ في الاعتبار الوضع الهيدرولوجي للنيل الأزرق والتأثير في دول المصب.
2. يتم الملء في موسم الأمطار في الفترة من يوليو إلى أغسطس ويستكمل في سبتمبر وفقاً لشروط محددة.
3. عملية الملء المبدئية للسد ستوفر الوصول إلى مستوى 595 متراً فوق سطح البحر وبدء توليد الكهرباء مع إجراءات لتخفيف الأضرار على مصر والسودان في حالة حدوث جفاف حاد في تلك الفترة.
4. المراحل التالية لملء السد ستتم طبقاً لآلية يتفق عليها لاحقاً وتعتمد على الوضع الهيدرولوجي للنيل الأزرق ومستوى السد بما يحقق أهداف إثيوبيا لتوليد الكهرباء، وأيضاً إجراءات وقائية لمصر والسودان أثناء فترات الجفاف.
5. أثناء التشغيل الطويل المدى للسد سيتم التشغيل طبقاً لآلية تعتمد على الوضع الهيدرولوجي للنيل الأزرق ومستوى السد بما يحقق أهداف إثيوبيا لتوليد الكهرباء وأيضاً إجراءات وقائية لمصر والسودان أثناء فترات الجفاف.
6. سيتم خلق آلية للتنسيق وإجراءات احتياطية لفض النزاعات. وفي الواقع، فإن هذا التقدم الذي تمخضت عنه جولة واشنطن ربما يبدو مفاجئاً لكثير من المراقبين في ظل ما وصلت إليه جولة المفاوضات التي استضافتها أديس أبابا، التي عقدت قبل أيام من الجولة الأخيرة، حيث انتهت الجولة إلى

خطبة خامنئي النادرة في صلاة الجمعة تعكس أربعة مصادر قلق ملحة

نشر معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى مقالاً تحليلياً كتبه مهدي خلجي، حول إمامة المرشد الأعلى علي خامنئي لصلاة الجمعة الماضية في طهران، وذلك للمرة الأولى منذ ثماني سنوات، حيث يعتبر الكاتب أن لذلك دلالات تتعلق بمواجهة طهران العديد من الضغوطات، المحلية والإقليمية والدولية.



وراء الكواليس.. إنهم يخلون بوعودهم من دون خجل». كما تناول مسائل مرتبطة بالانتخابات البرلمانية التي جرت بعد خطبته، وهو وضع ينطبق على تعليقات هذا الأسبوع أيضاً.

لماذا الصعود إلى المنبر الآن؟

حين أعلن «الحرس الثوري» الإيراني مؤخراً مسؤوليته عن حادثة إسقاط طائرة الرحلة 752 التابعة للخطوط الجوية الأوكرانية الدولية قبل ذلك بثلاثة أيام، خرج الناس في طهران ومدن أخرى إلى الشوارع للتعبير عن استيائهم من النظام، ليس فقط لتسببه بمقتل 176 مسافراً، ولكن أيضاً بسبب كذبه بشأن حادثة الثامن من يناير، إلى أن تمكنت الضغوط من كندا والسويد وأوكرانيا وغيرها من الجهات الفاعلة من انتزاع اعتراف على مضض. وكان خامنئي نفسه قد اضطلع بدور في حملة التغطية هذه، متجاهلاً حتى ذكر تحطم الطائرة في تعليقات علنية أدلى بها بعد الحادثة. في البداية، انصب تركيز النظام على إطلاق حملة إعلانية كبيرة من أجل البناء على الهجوم بالصواريخ الباليستية على قواعد عراقية تضم قوات عسكرية أمريكية. وقد شُنَّ هذا الهجوم بعد ساعات من إسقاط الرحلة رقم 752 عن طريق الخطأ، انتقاماً لإقدام الولايات المتحدة على اغتيال قائد «فيلق القدس» التابع لـ «الحرس الثوري» الإيراني قاسم سليمان.

تزامن قرار خامنئي بترؤس الشعائر الدينية-السياسية مع الاحتجاجات الشعبية الجديدة، التي انطلقت بعد أن أقر «الحرس الثوري الإسلامي» الإيراني بإسقاطه، عن طريق الخطأ، الطائرة الأوكرانية. وكان النظام قد تنصل سابقاً من مسؤوليته عن الحادثة، ليعود ويغيّر موقفه بسبب ضغوط دولية هائلة. وانصب تركيز خامنئي الآن على التحول إلى السيطرة على الأضرار قبل الانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها الشهر المقبل.

الدور السياسي لصلاة الجمعة

تحمل إمامة صلاة يوم الجمعة في العاصمة رمزية خاصة تكون مخصصة عادة للحظات ترغب خلالها أعلى سلطة في إيران في إيصال رسالة مهمة إلى الشعب. إن الدور السياسي لهذا الطقس الديني مثبت بواقع أنه يُطلب ممن يؤم الصلاة التلويح بالسلح بغيّة التركيز على القوة العسكرية للبلاد والموقف المتصلّب تجاه الأعداء.

ووفقاً لأيديولوجيا النظام، يتمتع المرشد الأعلى بالسلطة الحصرية لهذه الشعائر، بما في ذلك الحرية بأن يؤمها بنفسه أو يوكل الأمر إلى ممثل له. وتاريخياً، كلف القادة في إيران والخلفاء السابقون رجال دين «أوفياء» يتمتعون بمهارات خطابية مبهرة بهذه المهمة. وعين خامنئي ستة رجال دين ليكونوا «أئمة مؤقتين لصلوات أيام الجمعة» خلال ولايته، لكن من دون التخلي عن حقه في تأدية هذا الدور متى اعتبر الأمر ضرورياً.

وفي آخر مرة قدّم فيها خامنئي خطبة يوم الجمعة في الثالث من فبراير 2012، فعل ذلك استجابة للضغوط الاقتصادية المتنامية محلياً ولقرار الحكومة بالتفاوض مع واشنطن بشأن البرنامج النووي. ومن بين رسائل أخرى، حدّر من أن واشنطن غير جديرة بالثقة قائلاً: «يجب ألا نخدعنا ابتساماً العدو ووعدده الكاذبة.. نميل أحياناً في البداية إلى التصديق ولكننا ندرك تدريجياً ما الذي يجري

بالتغيير وإدانة أفعال المرشد الأعلى و«الحرس الثوري» الإيراني. وبالتالي، يواجه النظام معضلة خطيرة؛ فاستعمال العنف على نطاق واسع قد يزعزع الاستقرار، في حين أن التقاعس قد يحدث الأثر نفسه. وقد لجأ خامنئي إلى صلاة الجمعة لانتهاج مسار وسطي في ظل هذه المعضلة.

ثالثاً، خشي المرشد الأعلى أن تؤدي الأزمات والاحتجاجات المحلية المستمرة إلى تعزيز الآمال بتغيير النظام في أوساط «أعداء» إيران، ما يدفعهم إلى زيادة الضغوط السياسية والاقتصادية. ومن وجهة نظره، فإن من شأن هذه الضغوط أن تهدف إلى إرغام طهران على العودة إلى طاولة المفاوضات بموقف أضعف أو استبدال النظام بحكومة تميل أكثر إلى الغرب. وعليه، فقد فعل كل ما يلزم لإنهاء الاحتجاجات، ولكن دون مفاقمة وضع محرر أساساً أصبح أشبه بالطلاق المرير بين الأمة والدولة.

رابعاً، بما أن إيران تعتمد نظاماً شبه استبدادي، فالمطلوب منها إجراء انتخابات «لإثبات» شعبيتها وشرعيتها الديمقراطية. وبالتالي، أمل خامنئي في أن ينجح في فصل عملية التصويت البرلمانية المقررة الشهر المقبل عن غضب الشعب إزاء مأساة الطائرة. وقد عكست خطبته يوم الجمعة والأفعال اللاحقة [التي قد يقوم بها النظام] هذه الأولوية، لتضاف إلى الآلية التقليدية التي تعتمد عليها الحكومة للتلاعب بنتائج الانتخابات وتشريعها.

لقد جاءت خطبة خامنئي، يوم الجمعة الماضي، لتركز على «التهديد الذي يطرحه العدو»، وسيادة الأمن المطلقة، والأهمية الحيوية لـ «الحرس الثوري» الإيراني في الحماية من هذا الخطر؛ من خلال مهاجمة الحملة الإعلامية الدولية «الظالمة» ضد حراس الأمة؛ والتحذير من مخططات الولايات المتحدة وأعمالها التخريبية؛ وتكرار رفضه التفاوض بسبب انعدام الثقة بالولايات المتحدة؛ وتشجيع الناس على المشاركة في الانتخابات. في المقابل، لم يرق بأي خطوة تنم عن تواضع أو مساومة تجاه خصومه الداخليين أو الخارجيين. وقد شمل موقفه هذا المليء بالتحدي عدم طرد قادة «الحرس الثوري» إثر حادثة الطائرة، وحتى منع القضاء من محاكمتهم.

ربما اعتقد القادة الإيرانيون أن قول الحقيقة بشأن تحطم الطائرة على الفور كان سيقوّض جهودهم لاستغلال الغضب الشعبي إزاء الولايات المتحدة إثر اغتيالها سليمان، ما سيُفسد مسرحيتهم الانتقامية ويكذب النظام. وعليه، بدلاً من شرح حادثة التحطم، نشرت وسائل الإعلام الحكومية صوراً لخامنئي وهو يشرف شخصياً على الضربة التي استهدفت القواعد العراقية، مصورة إياه قائداً عسكرياً قوياً وذكياً ردّ بشجاعة على العدو من أجل حماية شعبه.

لكن سرعان ما تحوّل الحداد الوطني على سليمان إلى غضب على خامنئي، وهو شعور فجرته الإعلانات الأجنبية بشأن حادثة التحطم والبيانات المتناقضة الصادرة عن قادة «الحرس الثوري» وحكومة الرئيس حسن روحاني، وكذلك عدم رغبة النظام في تحميل أي من المسؤولين الرفيعي المستوى مسؤولية هذه المأساة. وقد أفسد هذا التحول الجذري في المواقف العامة إلى حد كبير الجهود المركزة التي بذلتها الدولة لحشد الناس للتنديد باغتيال سليمان ونقل صورة تُظهر شعبية وقوة محلية.

ومن خلال إمامة صلاة الجمعة في مثل هذه البيئة المشحونة، سعى خامنئي إلى معالجة أربعة مصادر قلق رئيسية: أولاً، يبدو أن النظام يدرك حالياً أنه كان لمقارنته الخادعة والمهينة إزاء مأساة الطائرة تأثير غير مقصود بإهانة عائلات الضحايا وانتهاك كرامتهم كمواطنين وإثارة الصدمة والغضب في أوساط الإيرانيين من التوجهات الأيديولوجية والسياسية كافة. كما أن الكثير من الناس الذين اعتادوا سابقاً دعم سياسات النظام دون قيد أو شرط يجدون صعوبة الآن في تصديق مزاعمه ومسامحته على سلوكه، الأمر الذي يخلق فجوات واسعة في أوساط قاعدة قوته الاجتماعية ونخبته الحاكمة.

ثانياً، أمل النظام أن تؤدي حملة القمع العنيفة التي شنها في نوفمبر ومراسم التأييد المهينة لسليمان في وقت سابق من هذا الشهر إلى إقناع المحتجين بعدم النزول إلى الشارع مجدداً. غير أن مأساة الطائرة أججت مرة أخرى رغبة المحتجين في التظاهر، ليس فقط للتعبير عن غضبهم إزاء الحادثة، بل لتكرار مطالبهم الأساسية

10 مدن إماراتية تتمتع بتغطية الجيل الخامس

سرعات الإنترنت على مستوى العالم. وتقدم ترتيب الإمارات مركزين خلال ديسمبر مقارنة بترتيبها العالمي على صعيد سرعة التحميل خلال شهر نوفمبر الماضي، عندما احتلت المرتبة الرابعة بسرعة تحميل (69.72 ميجابت/الثانية)، فيما احتلت المرتبة الخامسة بسرعة (65.29 ميجابت/الثانية) في أكتوبر الماضي.

وحافظت الإمارات على تصدرها عالمياً في سرعة الرفع على شبكة الإنترنت «Upload» عبر شبكات الهاتف المتحرك، مسجلة (25.55 ميجابت/الثانية) خلال شهر ديسمبر الماضي، بزيادة بلغت نسبتها 41.08% مقارنة بـ (18.11 ميجابت/الثانية)، خلال الشهر ذاته من عام 2019. وبذلك بلغ متوسط سرعة الرفع والتحميل «Download»، و«Upload» على شبكة الهاتف المتحرك الإنترنت في الإمارات بنهاية ديسمبر الماضي (56.16 ميجابت/الثانية)، مقابل (45.78 ميجابت/الثانية)، خلال شهر نوفمبر لتحافظ على صدارتها الإقليمية على هذا الصعيد.



أكدت الخريطة التفاعلية لموقع «Ookla 5G» التي ترصد مواقع تغطية شبكة الجيل الخامس في مختلف المدن حول العالم، وجود مواقع التغطية لهذه الشبكة المتطورة في 10 مدن إماراتية. وشملت قائمة المدن الإماراتية التي تتمتع بتغطيات للجيل الخامس: أبوظبي، والعين، ودبي، وعجمان، والشارقة، وأم القيوين، والفجيرة، ورأس الخيمة، ودبا الحصن، وخورفكان. ويتم تحديث الخريطة التفاعلية التي تستقي بياناتها أسبوعياً من مصادر مسؤولة بالقطاع وبالشركات المزودة لخدمات الهاتف المتحرك، وتقدمت دولة الإمارات العربية المتحدة ثمانية مراكز عالمية في سرعة التحميل «Download» على شبكة الهاتف المتحرك، لتحتل الترتيب الثاني عالمياً مسجلة (86.77 ميجابت/الثانية) خلال شهر ديسمبر الماضي، مقارنة بنحو (48.07 ميجابت/الثانية) خلال الشهر ذاته من عام 2018، بزيادة بلغت نسبتها 80.5%، بحسب مؤشر «سبيد تيسست جلوبال» المختص في مجال تحليل واختبار

الصين تقول إنها ستزيد وارداتها من أمريكا بحسب «مبادئ السوق»

قالت مسؤولة باللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح بالصين في مؤتمر صحفي، إن الصين ستفاوض مع الشركات الأمريكية وتزيد وارداتها من السلع والمنتجات الأمريكية، وفقاً لمبادئ السوق. وأضافت منغ وي، المتحدثة باسم اللجنة أن لدى الولايات المتحدة منتجات عالية الجودة في قطاعات الطاقة والسلع المصنعة والزراعة والرعاية الصحية والخدمات المالية. وتابعت أن الصين ستزيد مشترياتها من السلع والخدمات الأمريكية بمقدار 200 مليار دولار على مدى عامين مقابل خفض الولايات المتحدة جزءاً من الرسوم الجمركية بموجب اتفاق تجارة أولي بين أكبر اقتصادين في العالم. وقال ليو خه نائب رئيس الوزراء الصيني، الذي وقع الاتفاق التجاري مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الأسبوع الماضي، إن الاتفاق لن يؤثر في «مصالح أطراف ثالثة»، في إشارة على ما يبدو إلى الصفقات المبرمة مع موردين آخرين للسلع الزراعية. ونقل التلفزيون عن ليو قوله للصحفيين إن الشركات ستستورد المنتجات الزراعية الأمريكية وفقاً لما تمليه حاجة المستهلكين والعرض والطلب في السوق.

بريطانيا تغازل إفريقيا بأول قمة استثمارية

يجتمع رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، اليوم الاثنين، مع 16 من القادة الأفارقة في قمة استثمارية تهدف إلى توسيع مروحة الشركاء التجاريين للمملكة المتحدة التي تستعد للخروج من الاتحاد الأوروبي، حسبما أعلنت رئاسة الحكومة البريطانية في بيان، أمس الأحد. ويأتي انعقاد أول قمة استثمار بريطانية-إفريقية في لندن بمشاركة قادة ورجال أعمال من الدول المعنية، في أعقاب جولة في إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى أجرتها في عام 2018 رئيسة الوزراء البريطانية السابقة المحافظة، تيريزا ماي، وكانت الزيارة الأولى من نوعها لزعيم بريطاني منذ 5 سنوات. وتبحث المملكة المتحدة عن شركاء تجاريين جدد، إذ إنه بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي في 31 يناير، ستنتهي 47 سنة من الحياة المشتركة والتبادلات مع الاتحاد الأوروبي. وقال بيان داوننج ستريت، إن جونسون سيلتقي القادة الأفارقة والمسؤولين التنفيذيين في الشركات الكبرى أنه يريد أن يجعل بريطانيا «شريك الاستثمار المفضل لديهم».

تعليم متطور لعالم متغير

استراتيجية التعليم لدولة الإمارات العربية المتحدة



«الثروة ليست ثروة المال، بل هي ثروة الرجال». هكذا علمنا المغفور له، بإذن الله تعالى، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، مؤكداً أهمية الإنسان ودوره الحيوي في البناء والتطور، وعلى هذا الأساس الراسخ، قامت الرؤية المستقبلية لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، التي استثمرت في بناء الإنسان الإماراتي وتطوير إمكاناته المعرفية في المجالات كافة، وخاصة من خلال التعليم المتميز، بما يكفل الارتقاء بالدولة، ونجاح مشروعاتها الطموحة. وتجاوباً من مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، مع الإيمان العميق لقيادتنا الرشيدة بأهمية التعليم لبناء الإنسان والوطن، اختار «التعليم المتطور» ليكون موضوع مؤتمره التاسع للتعليم الذي عقده في مقر المركز بأبوظبي، من 20 إلى 21 نوفمبر 2018، تحت عنوان: «تعليم متطور لعالم متغير: استراتيجية التعليم لدولة الإمارات العربية المتحدة»؛ حيث تضمن المؤتمر أربعة محاور رئيسية؛ هي: التعليم وإعداد أجيال إماراتية تواكب الثورة الصناعية الرابعة، ووظائف المستقبل بين الطموحات والتحديات، والتعليم العالي واستشراف المستقبل، وتجارب دولية ناجحة في مجال التعليم.

ويأتي هذا الكتاب توثيقاً لأهم أعمال المؤتمر؛ حيث تناول تيسير صبحي يامين في الفصل الأول موضوع التربية القيادية والابتكارية، واستعرض بعض نماذجها وناقش توجهاتها المستقبلية، موضحاً مفهوم التفكير وماهيته، واستعرض أساليب تنمية مهارات التفكير المنتج، ثم تطرق إلى مفهوم القيادة، ودورها الحضاري، وعلاقتها بالإنتاجية الشخصية والجماعية، وأهميتها في سياق ديناميكيات الجماعة، كما بين ضرورة الأكاديمية والعملية لصياغة البرامج والنشاطات والخدمات الهادفة إلى الكشف عن ذوي القدرات والسمات

وناقش المؤتمر قضية التعليم ووظائف المستقبل في ظل التحولات المتسارعة وغير المسبوقة التي أفرزتها الثورة الصناعية الرابعة وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي؛ ما يطرح كثيراً من التساؤلات حول مستقبل منظومة التعليم وعلاقتها بوظائف المستقبل، وخاصة في ظل الدراسات التي تتوقع أن تحل الروبوتات والأجهزة الذكية مكان الإنسان في كثير من مجالات الحياة والوظائف في السنوات المقبلة.

طبّق مؤخراً على المعلمين الحديثي التخرج، ويلقي نظرة على نظام الامتحانات الأسترالي، والنتائج المترتبة عليه وتأثيرها في مهنة التدريس، كما يناقش المبادرات الرامية إلى تحسين أداء الطلبة الأستراليين في الاختبارات الدولية المقارنة؛ ما يشمل وضع مجموعة جديدة من المعايير للمدرسين، واعتماد آلية للتقييم المهني، تقيس مدى تحقيق المدرسين لتلك المعايير. ويلقي الفصل الضوء على المبادرات التمويلية الجديدة المخصصة لدعم الفئات التي تعاني صعوبات اجتماعية واقتصادية، والطلبة غير الناطقين بالإنجليزية، والطلبة من السكان الأصليين، ويختتم الفصل بمناقشة بعض النتائج المترتبة على ما سبق في سياق التجربة التعليمية في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وفي الفصل الخامس والأخير من الكتاب تحدثت ساندرنا لينكه عن الممارسات التربوية في ألمانيا؛ حيث يؤكد النموذج التربوي الألماني، حق كل فرد في تطوير مؤهلاته؛ ويسعى إلى مراعاة الفروقات الفردية، من حيث القدرات، والاهتمامات، وأساليب التعلم، والجانب التحفيزي، مستهدفاً تمكين كل فرد لكي يصبح مسؤولاً، وقادراً على التوجيه الذاتي لنفسه، وتحدوه رغبة التعلم الدائم، من خلال الشراكة الإيجابية بين الأسر، والمعلمين، والباحثين، ووزارات التربية والتعليم، والمجتمع.

كذلك أبرز الفصل التركيز المتزايد في ألمانيا على طرق التعلم القائم على إيجاد الحلول، والتعلم التعاوني والتشاركي، والتعلم الإلكتروني في جميع مجالات المعرفة، الذي يتيح بيئة تعلم إلكتروني معتمد على المصادر المفتوحة؛ لكي يوفر المعلمون مواد تدريسية تتكيف مع الوتيرة الذاتية للمتعلمين، وواجبات تُنجز بشكل تشاركي، ونشاطات تعتمد على اتخاذ القرار وحل المسائل، والنقاشات عبر شبكة الإنترنت، كما أوضح عدداً من الآثار المترتبة على التطوير المستمر والتخطيط الاستراتيجي للمستقبل؛ من أجل تصميم نظام تعليمي ابتكاري وتطويره وتنفيذه.

القيادية ورعايتهم. في حين تناولت هبة الدغدي في الفصل الثاني، نهج STREAM التعليمي لبناء عقول المستقبل؛ حيث دخلت البشرية عصر الثورة الصناعية الرابعة؛ ما أبرز الحاجة إلى تسخير النظم التعليمية من أجل إعداد أجيال ومواطني المستقبل، ليمكنهم التعامل مع التكنولوجيا المتقدمة، والمهارات والوظائف المستقبلية التي ما زلنا نجهل الكثير عنها، ويلقي هذا الفصل الضوء على طرق توظيف العقل البشري، والسبل الكفيلة بتوفير فرص تعليمية أحسن، من خلال التعليم المتداخل والمتعدد التخصصات والعاور للتخصصات، الذي يتعامل مع الحالات الواقعية. ويشرح هذا الفصل مغزى بعض المصطلحات؛ من قبيل STEM: (العلوم، والتكنولوجيا، والهندسة، والرياضيات)، وSTEAM: (العلوم، والتكنولوجيا، والهندسة، والآداب، والرياضيات)، وSTREAM: (العلوم، والتكنولوجيا، والقراءة والكتابة، والهندسة، والآداب، والرياضيات) في مجال التعليم، مع تأثير هذه المصطلحات، والمسؤوليات التي تفرضها النظم التعليمية الجديدة، على كل من الطلبة، والمدرسين، والمديرين، والآباء، والمجتمع.

وتطرقت لولوة المرزوقي في الفصل الثالث إلى مكافحة ظاهرة التنمر؛ حيث عرضت تفصيلاً للمفاهيم المتعلقة بقضية التنمر، وضحاياه، وتقديم المشورة بهذا الخصوص، كما حللت الأدلة العملية حول فاعلية أساليب منع التنمر والحد منه، فتطرقت إلى تحليل بعض التدخلات الحديثة؛ مثل أسلوب التوجيه، وجلسات تقديم المشورة، والعلاج المتمركز حول الفرد، والعلاج العقلاني الانفعالي السلوكي، وفي الختام يتناول الفصل أطر العمل التي تهدف إلى فهم طبيعة التنمر، وكيف يمكن أن تساعد التدخلات الاستشارية على معالجته.

أما في الفصل الرابع من الكتاب، فيتناول جون بوكانان النموذج الأسترالي للتعليم مع التركيز على التطورات الأخيرة في السياق التعليمي الأسترالي، وجهود وضع المعايير المهنية للمعلمين؛ وصياغة تقييم الأداء، الذي

معدلات الأمية في الوطن العربي



74 مليون

أمي في الوطن العربي
21% نسبة الأمية

أكثر من

13.5 مليون

طفل عربي أمي

14.6% نسبة الذكور الأميين

25.9% نسبة الإناث الأميات

الأسباب:

- عوامل ثقافية
- عوامل اجتماعية
- عوامل اقتصادية